@ 58 @ $ باب القول في الاستعاذة $.

قال ا عز وجل ! 2 2 ! معناه إذا أردت أن تقرأ وشرعت فأوقع الماضي موقع المستقبل لثبوته وأجمع العلماء على أن قول القارىء ^ أعوذ با من الشيطان الرجيم ^ ليس بآية من كتاب ا وأجمعوا على استحسان ذلك والتزامه في كل قراءة في غير صلاة واختلفوا في التعوذ في الصلاة فابن سيرين وإبراهيم النخعي وقوم يتعوذون في الصلاة في كل ركعة ويمتثلون أمر ا بالاستعاذة على العموم في كل قراءة وأبو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الأولى من الصلاة ويريان أن قراءة الصلاة كلها كقراءة واحدة ومالك رحمه ا لا يرى التعوذ في الصلاة المفروضة ويراه في قيام رمضان ولم يحفظ عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه تعوذ في صلاة .

وحكى الزهري عن الحسن أنه قال نزلت الآية في الصلاة وندبنا إلى الاستعاذة في غير الصلاة وليس بفرض قال غيره كانت فرضا على النبي صلى ا عليه وسلم وحده ثم تأسينا به وأما لفظ الاستعاذة فالذي عليه جمهور الناس هو لفظ كتاب ا تعالى ^ أعوذ با من الشيطان الرجيم ^ وروى عن ابن عباس أنه قال أول ما نزل جبريل على محمد صلى ا عليه وسلم قال له قل يا محمد أستعيذ با السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل (بسم ا الرحمن الرحيم) وروى سليمان بن سالم عن ابن القاسم رحمه ا أن الاستعاذة (أعوذ با العظيم من الشيطان الرجيم إن ا هو السميع العليم بسم ا الرحمن الرحيم) وأما المقرئون فأكثروا في هذا من تبديل الصفة في اسم ا تعالى وفي الجهة الأخرى كقول بعضهم ^ أعوذ با المجيد من الشيطان المريد ^ ونحو هذا مما لا أقول فيه نعمت البدعة ولا أقول إنه لا يجوز ومعنى الاستعاذة الاستجارة والتحيز إلى الشيء على معنى الامتناع به من المكروه والكلام على المكتوبة يجيء في بسم ا فذلك الموضع أولى به